

- هوميروس شاعر ملحمي أشهر ما عرفنا من أعماله هو الإلياذة والأوديسا أو الأوديسه . دراستنا له بسبب أهمية ما تطرحه من أفكار كما ذكرنا أن التفكير الفلسفي قد عاد لطرحها فيما بعد . كما سنرى ذلك لاحقاً .
- لقد طرح هوميروس في الإلياذة والأوديسا عدة مواضيع لكن كما سنرى أن الإلياذة أشمل وأوسع من الأوديسا . فموضوع الإلياذة هو الحرب بين طروادة وأثينا لكن نجد هنا الكثير من المواضيع التي تضمنتها حيث نجد التاريخ والدين واللغة والعادات والتقاليد ومغامرات الأبطال وغيرها . أما موع الأوديسه فهو الأخلاق، كما سنرى ذلك لاحقاً .
- كما قلنا أن موضوع الإلياذة هو الحرب بين أثينا وطروادة ، وهناك سبب حقيقي لهذه الحرب وهو سبب سياسي وإقتصادي فمدينة طروادة مدينة غنية ومستقرة ولذلك طمعت بها أثينا . أما السبب الثاني الذي صورته لنا خيال هوميروس فهو إختطاف هيلانه من قبل باريس ابن حاكم طروادة . ويصف لنا هوميروس هذه الحرب ومعاناة الجيش التي إستمرت عشر سنوات تعرض خلالها الجيش لمرض

• الطاعون ولهزائم كثيرة ولم تنتصر أثينا على طروادة بسبب شجاعة المقاتلين بل بسبب الخدعة في الحرب ، وهو ما عرف بحصان طروادة ، وهو حصان صنع من خشب ودخل في داخله مجموعة من الأبطال وبدا الجيش كأنه ينسحب من المعركة ، تاركين خلفهم هذا التمثال الذي رأى الطرواديون أن يدخلوه لداخل المدينة ليكون فيما بعد تذكراً لإنتصارهم على أثينا . فكان سبباً لسقوط طروادة .

ما يهمننا في هذه الملحمة كما ذكرنا هو المواضيع التي طرحها هوميروس وناقشها الفلاسفة فيما بعد . ومنها : (ما طرحه في الإلياذة)

١- موقف هوميروس من الطبيعة :

الطبيعة كما يرى هوميروس حية مُريدة ، أي تمتلك الإرادة والحياة فهي تستجيب وتتأثر بكل ما يحدث ويقدم لنا هوميروس مثالا على ذلك وهو

هوميروس (٣)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١١

- نهر زنتوس أو زونتوس الذي غضب لفعل أخيل المشين حينما ملأه بالجنث بعد فقد صديقه فأخذ بقتل المقاتل والأعزل الذي فقد سلاحه ، هذا السلوك جعل النهر يفيض من الغضب، ففيضان النهر لم يكن لو لم تكن الطبيعة تمتلك إرادة تعبر بها عن غضبها لسلوك الإنسان الشائن .
- ٢- موقف هوميروس من الإنسان : طرح هوميروس عدة مشكلات تخص الإنسان منها :
- أ- مشكلة الثنائية : وهي من المواضيع التي طرحتها الفلسفة فيما بعد والتي أكد فيها هوميروس أن الإنسان مؤلف من جزئين احدهما مادي وهو البدن والآخر روعي وهو النفس . والجسم أو البدن مركب أو مؤلف من الماء والتراب ، أما النفس فهي هواء دافئ ، والنفس كما يرى هوميروس أسمى من الجسم .

هوميروس (٤)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١١

• ب - المشكلة الثانية من مشكلات الإنسان التي ناقشها هوميروس هي مشكلة الخلود .
والسؤال هنا هل أن الإنسان كله خالد أم جزء منه فقط ؟ وهنا يؤكد هوميروس أن البدن فاني فهو ينتهي بموت الإنسان (أي الجزء المادي فاني) ، أما النفس فهي خالدة كما يرى هوميروس ، فهي تعود مرة أخرى لعالم الأموات بعد إنتهاء حياة الإنسان لتخلد في عالم الأموات .

• ٣- موقف هوميروس من الآلهة :
يعرض لنا هوميروس في الإلياذة موقف الآلهة من البشر وموقفها من بعضها . فهي كما صورها لنا مثل البشر تحب وتكره ، تفرح وتحزن ، تناصر من تشاء وتعادي من تشاء ... إلى آخره . وهي تتغذى وتتكاثر مثلها في ذلك مثل البشر . وهذا حالها مع بعضها أيضاً فهي تتصارع فيما بينها وتتنافس وتتقاتل فيما بينها . ولكن جميع الآلهة تخضع في نهاية الأمر إلى كبير الآلهة الذي يتدخل ليحسم النزاع والخلافات بين الآلهة والبشر وبين الآلهة والآلهة وهو زيوس (zeus) .

كذلك طرح هوميروس مسألة الخلود بالنسبة للآلهة فهي خالدة والسبب في خلودها هو أن السائل الذي يجري في عروقها لا يتغير فهو ثابت وهذا سبب خلودها ، بينما السائل الذي لدى الإنسان يتغير وهو يريد هنا الدم فهو يتغير من الحرارة في الحياة إلى البرودة عند الموت .

هوميروس (٥)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١١

- الأوديسا أو الأوديسه : هي أيضاً ملحمة لهوميروس تصف رحلات أديس ملك أتیکا ، التي استمرت عشر سنوات ، فهي تصف لنا الأخطار التي واجهها في طريق عودته إلى أتیکا بعد إنتصار الإغريق على طروادة والتي كان لأديس دور في هذا الانتصار لحكمته في تدبير حيلة حصان طروادة الذي كان السبب في سقوط طروادة وانتصار أثينا . فهي تصف لنا معاناته في طريق العودة إلى أتیکا ، حيث رمت به الرياح إلى شواطئ أفريقيا .
- موضوع الأوديسه هو الأخلاق ، فهي تصف لنا وفاء الزوج بنلوب (Penlop) لزوجها . وكذلك بر الولد بوالده ووالدته وكذلك وفاء المربية . كما تتحدث عن الخيانة وعدم الوفاء من قبل أصدقاء أوديس ، وتتحدث كذلك عن الخير وإنتصاره على الشر وهذا يتجسد في انتصار أوديس وابنه تليماك أو تليماخ على الخطاب الذين استولوا على منزله وثروته . وهنا يصور لنا هوميروس العدالة التي تتحقق في نهاية الأمر بإستعادة أوديس حقه في منزله وثروته .